منزلة القائل بالاستعمال فيه اذ كان من حقه ان يستعمل فيه خبرا على ما هو الاصل
من ان الموضوع لشيء حقه ان يستعمل فيه دفعا بالحيثية افاده المحشي
وتقدم لك ما فيه غنية عن هذا لا يقال كلام المحشي مخالف للقاعدة
من ان المحكوم عليه بالزيادة ما يوهم التكرار وهو الثاني دون الاول
لانا نقول كلامه جار على قاعدة اخرى وهي انه اذا اجمع في كلام ما
يوهم التكرار بينهما هو صحيح قطعا وما هو توهم خللا فالاولى اسقاط
ما يوهم الخلل سواء تقدم او تاخر وقد اشار الى ذلك بقوله مخلا انتهى
خلوتي قوله مفهوم كلي اي المفهوم الصادق على كل واحد فاضافة
مفهوم من اضافة الجزء للكل او الكلي للجزئيات فقول ابي البقا الاضافة
بيانية فيه نظر وذلك المفهوم هو القدر المشترك وحينئذ فكان الظاهر
ان يقول من افراده بالضمير قوله ويفهم هو منه نظر ما وجه ابراز الضمير
ولعله للتنبيه على انه مرجعه ليس مرجع ضمير يستعمل تامل قوله فان
ذلك باطل تعليل لمقدر اي انما قيد لدفع هذا التوهم لان ذلك التوهم
باطل قوله الموضوع له صفة جرت على غير من هي له ولم يبرز
الضمير جريا على مذهب الكوفيين اذ لا لبس وكذا يقال في المستعمل فيه
قوله للشخص بدل من اسم الاشارة الواقع خبرا ان او عطف بيان
عليه وذلك اولى من جعل المراد بهذا اللفظ ويكون نائب فاعل الموضوع
والمستعمل والمشخص خبر ان لانه يوجب قصور الكلام ليس في
خصوص اسم الاشارة مع انه غير محتاج اليه مع قوله وذلك مثل
اسم الاشارة نحو هذا قوله حال وصح جعله حالا وان كان مضافا
لمعرفة لانه بمعنى مجاوز وهو لا يتعرف بالاضافة وهي حال مؤكدة

ان

ان كان الحصر في قوله الاواحد بخصوصه حقيقيا اي بالنسبة
لجميع ما عداه ومقيدة ان جعل اضافيا اي بالنسبة الى جملة
الاحاد او بالنسبة اليها والى الاثنين والجماعة وحينئذ فيكون
الغرض من هذه الحال افادة ان المراد بواحد بخصوصه الشخص
المعين واحدا كان او اثنين او جماعة فيدخل نحو هذان
وهولاء في اللفظ الموضوع لا القدر المشترك ولا جميع
الاحاد ولا ما قابل الاثنين والجماعة كما يؤخذ من حاشية
الهروي والكردي قوله وغير مفهوم قال المحشي الاولى
ان يقول وغير مفهم من التفهيم انتهى ولعل المحوج لذلك
مشكلته لما قاد في ان كلا من الرباعي والافلا ضرورة الى تقييد الموضوع له
ذلك قوله بحسب الوضع متعلق باستعمال وقد اشار به بقيد الحيثية
الى ان القدر المشترك قد يفاد من اللفظ ويفهم منه لكن
لا بحسب الوضع لا مجازا قوله مفهوم المشار اليه الخ اضافة
مفهوم لما بعده على معنى اللام من اضافة المدلول للدال فالمفهوم
والمدلول الثابت للفظ مشارا اليه مفرد مذكر ذات ثبت
لها الاشارة والافراد والتذكير قوله واذا كان كذلك الظاهر
حذف كاف التمثيل وفي هذا اشارة الى ان الفاء في فتعقل
للتفريع على ما علم من كون الموضوع له كل فرد مشخص فتعقل واحدا كان او اثنان
بقدر مشترك قوله للموضع اي المعهود وهو وضع اللفظ دون القدر المشترك
لكل من المشخصات قوله بتقدير اللام اي قبل انه وهذا الذي يوهم
يوهم ان العطف على الخبر متوقف على هذا التقدير وليس كذلك يعدان جعل هذا
على هذا الاولى تامل

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)